

تقدير وتحليل دالة انتاج صناعة الفنادق في الاقتصاد العراقي للمدة ١٩٨٢ - ١٩٩٩

الدكتور صفاء عبد الجبار
علي
كلية الادارة والاقتصاد

أ.م.إسماعيل محمد الدباغ
كلية الادارة والاقتصاد
الجامعة المستنصرية

المقدمة :

تتصف صناعة السياحة والفنادق بخصائص تميزها عن باقي قطاعات الاقتصاد وتنعكس هذه الخصائص في دالة الانتاج لهذا القطاع والتي تمتلك علاقة مميزة بين عناصر الإنتاج الأساسية المساهمة بها ، وقد اشارت اراء الاقتصاديين في اشاراتهم حول خصائص الدالة تساؤلات منها هل ان دالة انتاج ذات نسب متغيرة ام ان طبيعة العلاقة بين العمل ورأس المال تجعلها تقترب من كونها دالة انتاج ذات نسب ثابتة ، وهل هي دالة انتاج ذات ساعات انتاجية متزايدة ام ان هيكل الاستثمار يجعل الدالة اقرب الى كونها ذات ساعات انتاجية ثابتة في الاجل المتوسط . والسؤال الاهم الذي يمثل محور هذا البحث هو هل ان الدالة كثيفة الاستخدام للعمل ام انها كثيفة الاستخدام لرأس المال وحول السؤال الاخير فان صناعة السياحة والفنادق توصف في غالبية الادبيات السياحية كونها صناعة كثيفة العمل ولكن ما مدى دقة هذا الوصف وهل يستند الى دراسات تطبيقية وهل ان اختلاف بيئة التطبيق يمكن ان يؤثر حالات اختلاف مع الافتراضات النظرية المسبقة فنجد ان هناك استثناءات من القاعدة النظرية ام ان تنوع بيئة التطبيق يطرح فكرة عدم وجود معلومات نظرية مؤكدة يمكن تعميمها مسبقا ، كل هذه الاسئلة سوف تحاول الاجابة عنها في الصفحات اللاحقة من هذا البحث .

أهداف البحث :

١. محاولة التصدي لعرض بعض اهم الجوانب النظرية في دالة الإنتاج في قطاع السياحة والفندقة .
٢. تقدير وتحليل دالة الانتاج في صناعة الفنادق الاقتصادي العراقي للمدة ١٩٨٢ - ١٩٩٩ .
٣. التثبت من بعض الخصائص دالة الانتاج لصناعة الفنادق في الاقتصاد العراقي والتي من اهمها هل ان الدالة كثيفة الاستخدام للعمل ام انها كثيفة الاستخدام لرأس المال .

فرضية البحث :

لما كانت صناعة السياحة والفنادق توصف في الادبيات السياحية بأنها دالة كثيفة الاستخدام للعمل وحيث ان الاقتصاد العراقي يمثل بيئة تطبيق مختلفة وان هناك دلائل تشير

الى انها تميل الى ان تكون دالة كثيفة الاستخدام لرأسمال لذا فإن التقدير القياسي لدالة الانتاج يمكن ان يمثل مؤشر للحكم على خصائص الدالة .

منهجية البحث (اسلوب البحث) :

يعتمد البحث الأسلوب الحديث الذي يجمع بين المنهج الاستنباطي في تقصي المعلومات النظرية المسبقة والأسلوب الاستقرائي الذي يعتمد البيانات الحقيقية الممثلة للظاهرة المدروسة .

مجتمع البحث :

يتضمن البحث المعلومات المتعلقة بأحصاء النشاط الفندقية في القطر للمدة ١٩٨٢ – ١٩٩٩ .

أدبيات البحث :

نؤكد على استخدامنا لمصطلح ادبيات البحث وليس الدراسات السابقة لاننا لم نجد دراسات متكاملة بهذا الخصوص وانما هي عبارة عن اشارات جانبية في ثنايا صفحات الادبيات السياحية ، وهذا ما يشجعنا الى التطرق لموضوع لم يبحث بشكل متكامل سابقا هذا ويمكن اختصار الادبيات بما يلي :

١ . اشارت الباحثة الهام يشير بأن ((صناعة السياحة وبحكم انتمائها الى (قطاع الخدمات) وبحكم تأثيرها المحدود بالتقدم التكنولوجي ، واعتمادها الكبير على العمل البشري والتي تتزايد من حاجتها بتزايد الاستثمار السياحي فأنها عامل توظيف كبير جدا)) (١) .

٢ . اما الدكتور خالد مقابلة والدكتور علاء السراي ، فيشيران الى ان ((صناعة السياحة تتميز بالاستخدام الكثيف لليدي العاملة في العديد من البلدان التي تواجه بشكل البطالة ، وان تمكن الحد منها الى درجة كبيرة اذا ما تم تطور السياحة بطريقة مدروسة)) (٢) .

٣ . اما الاستاذ ماهر توفيق ، فيشير الى انه ((يعتبر حقل السياحة مخزونا هائلا للطاقة في مجال استخدام اليد العاملة وان كل عامل واحد من مجموعة ثمانية عمال في العالم يمكن اعتباره ناتج عن السياحة بصورة مباشرة او غير مباشرة)) (٣) .

٤ . اما السيد حامد الحضيبي ، فيقول ((تعتمد الفنادق باعتبارها مركزا لتقديم الخدمات على الافراد والعمالة المدربة والادارة المتخصصة عالية الكفاءة ، فيجعل تكلفة العمالة اللازمة لتشغيل الفندق تصل الى نحو ٤٠% تقريبا من اجمالي الإيرادات . اما بالنسبة لرأس المال فإن الاداء الفندقية يتطلب اقتناء مخزون كبير من مستلزمات التشغيل اللازمة لتصرف الشؤون اليومية للفندق)) (٤) .

٥ . اما السيدين Burkart و Medlike فيشيران الى ما مضادة ((لقد اثبت العديد من الدراسات بأن العمالة التي تخلق من كل وحدة استثمارية جديدة في السياحة تكون اكبر من باقي الانشطة الاخرى)) (٥) .

وهكذا يلاحظ ان المصادرة الخمس الاولى تؤكد بشكل او اخر على ان صناعة السياحة والفنادق صناعة كثيفة العمل ولكن هذا الوصف او الحكم لم يكن مدعوما بمقاييس علمية رصينة .
 ٦. اما الدكتور مثنى الحوري واسماعيل الدباغ فليديهما نظرة تختلف عن الاخرين حيث يشيران الى انه ((تمتاز المشاريع السياحية بكثافة عالية لرأس المال الثابت مقارنة بالمشاريع الاخرى وينعكس ذلك على نقطة التوازن حيث انها في المشاريع السياحية تكون عند مستوى انتاج اعلى من نظيرتها في المشاريع الاخرى)) (١) .
 ٧. وبالرجوع الى الواقع الفعلي لحسابات فنادق قائمة فعليا حصلنا على البيانات الآتية :

(٣)

المصاريف والفنادق و الفنادق ١ م

المصاريف	الفندق	فندق عشتار *****	فندق فلسطين *****	فندق بابل ****
الرواتب والاجور		٣٥٤٦٣١١	٤١٤٢٨٧٣	٤٨٥٧٠٠٠
المصاريف الاخرى		٣٤٥٧٧٢٧١	٦٥٢٥٦٠٥٩	٥٩٩٠٦٠٠٠
اجمالي المصاريف		٣٨١٢٣٥٨٢	٦٩٣٩٨٩٣٢	٦٤٧٦٣٠٠٠
نسبة الرواتب والاجور من المصاريف		% ٩,٣	% ٦,٠	% ٧,٥

ث ش هـ و ز ح ط ي ك ل م ن

ث ش هـ و ز ح ط ي ك ل م ن

١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠

وهكذا نلاحظ ان نسبة الرواتب والاجور لا تزيد عن ١٠% من اجمالي المصاريف السنوية . وربما هذه الحقيقة تفند العديد من الآراء السابقة . وهكذا يتضح الاختلاف الواضح بالآراء حول مدى كثافة العمل مقارنة برأس المال في صناعة السياحة والفنادق . وهذا ما يدفعنا للبحث عن مقياس علمي في هذا المجال هي دالة الانتاج والتي تقوم بشكل عام على اساس تحليل العلاقة القائمة بين كمية الانتاج وعناصر الانتاج المستخدمة .
 وسنحاول دراسة هذه الدالة ونسعى لتطبيقها على صناعة الفنادق العراقية لنرى مدى جدوى هذه الدالة في حسم الجدل الدائم حول كثافة عنصر العمل وعنصر رأس المال في النشاط السياحي والفندقي .

اولاً ((دالة الإنتاج : المفاهيم النظرية

١-١ المفهوم النظري لدالة الانتاج :

تعرف دالة الانتاج بانها العلاقة الرياضية بين حجم الانتاج من سلعة ما (متغير تابع) وبين كميات المستخدمات الانتاجية التي استخدمت في هذا الانتاج (٧) .
 ودالة الانتاج هي اداة لتحليل اداء وعمل طريقة الانتاج من ثلاث زوايا : (كمية ، اقتصادية ، فنية) فمن الناحية الكمية فإن دالة الانتاج هي علاقة تربط بين كمية الانتاج وكمية عناصر الانتاج المستخدمة ، ومن الناحية الاقتصادية فإنها تحدد لنا عملية التوفيق والتجميع بين عناصر الانتاج وتعين الاختيار المناسب بين عدد من الامكانات الانتاجية المتاحة ، وهي كعلاقة فنية تعبر

عن التكنولوجيا التي يتبعها المشروع وتقيس لنا حجم التغيرات التي تحدث في حجم عناصر الانتاج ونسب مساهمة هذه العناصر تبعا للتغير في حجم الانتاج وخصائصه^(٨).
وتوجد عدة اشكال لدوال الانتاج من اهمها دالة انتاج كوب – دوكلاس التي سوف تقوم باستخدامها في الجانب التطبيقي من البحث وسوف نقوم بايضاح بايضاح بعض الجوانب النظرية لهذه الدالة ضمن الفقرات التالية:

٢-١ دالة انتاج كوب – دوكلاس :

وهي دالة متجانسة من الدرجة الاولى وتتخذ في شكلها الاولي الصيغة التالية :

$$Q = b_0 K^{b_1} \cdot L^{b_2} \dots\dots\dots(١)$$

حيث ان حجم الانتاج Q يعتمد على عوامل الانتاج المتمثلة بوحدات العمل (L) ووحدات راس المال (K) و b_0 ثابت و b_1 ، b_2 مرونيات العمل وراس المال على التوالي وهذان يوضحان مدى تأثير الانتاج بالمتغيرات L&K^(٩).

تمتلك هذه الدالة خاصية التجانس من الدرجة $b_1 + b_2$ التي تحدد عوائد السعة التي توضح زيادة الانتاج اذا زاد عامل واحد من العوامل مع افتراض ثبات باقي العوامل:

فاذا كانت العوائد متزايدة يكون $b_1 + b_2 > 1$

اذا كانت العوائد متناقصة يكون $b_1 + b_2 < 1$

اذا كانت العوائد ثابتة يكون $b_1 + b_2 = 1$

وقد ادخلت عدة تطورات على دالة كوب – دوكلاس من اهمها محاولة الاقتصادي Tinbergen . قياس الزيادة في الناتج المتحقق من الزيادة في فعالية راس المال والعمل أي ثبات كل من العمل وراس المال^(١٠).

٣-١ اثر العلاقة بين عناصر الانتاج في تحديد نوع دالة الانتاج :

يمكن ان نضم دوال الانتاج تبعا للعلاقة بين عناصر الإنتاج إلى الأنواع الآتية^(١١)

١ . دوال انتاج ذات علاقات تكاملية محددة وثابتة ونقصد بها ان كمية الناتج تحدد على اساس تضافر كميات ثابتة ومحددة من كل عنصر من العناصر الانتاجية أي ان التمازج بين عناصر الانتاج يتم بنسب محددة وثابتة ولا تختلف مع تغير حجم الانتاج كما لا يمكن ان يحل عنصر محل عنصر اخر في العملية الانتاجية .

٢ . دوال الانتاج ذات علاقات الاحلالية او الاستبدالية وفي هذه الحالة فان كميات الانتاج يمكن ان تتحقق بتوليفات فنية مختلفة من عناصر الانتاج ويمكن ان يحل عنصر انتاجي محل عنصر انتاجي اخر وهو ما يعرف بالمعدل الحدي للاحلل الفني بين عناصر الانتاج او هو الكمية التي يجب ان تزيد بها احد عناصر الانتاج لتعويض النقص في العنصر الاخر بهدف الحصول على مستوى ثابت من الانتاج :

$$\text{المعدل الحدي للحلال} = \frac{\Delta X2}{X1}$$

حيث ان $X1 =$ العنصر الانتاجي الاول
 $X2 =$ العنصر الانتاجي الثاني

٣. دوال الانتاج ذات العلاقات التكاملية الاحلالية ، وهي دوال تتوفر فيها خصائص الدوال ذات النسب الثابتة وكذلك الدوال ذات العلاقات الاحلالية . وهو الشكل الاكثر قربا من المواقع اذ ليست هناك علاقات استبدالية مطلقة او علاقات تكاملية مطابقة وهناك حدود للاستبدال وحدود للتكامل وان المساحة التي من خلالها تتحقق الاستبدال تدعى المنطقة الاقتصادية ويتوقف مدى هذه المنطقة على حجم الانتاج والتكنولوجيا المستخدمة .

تقسم دوال الإنتاج وفقا لمزج نسب عناصر الإنتاج الى :

١. دوال انتاج تستخدم العمل بكثافة عالية ورأس المال بكثافة منخفضة .

٢. دوال انتاج تستخدم رأس المال بكثافة عالية والعمل بكثافة منخفضة .

وبإمكان الوقوف على كثافة استخدام العمل من خلال المؤشر :

= المرونة الانتاجية للعمل / المرونة الانتاجية لرأس المال

$b1$

=

$b2$

حيث ان في حالة ارتفاع قيمة المؤشر تعتبر العمليات الانتاجية ذات كثافة مرتفعة في الاستخدام او في حالة انخفاضها تعتبر العمليات الانتاجية ذات كثافة مرتفعة في رأس المال (١٢) .

ثانيا ((دالة الإنتاج في صناعة الفنادق :

٢-١ تعريف دالة الانتاج في قطاع الفنادق :

اما كانت الفنادق هي صناعة تتميز بوجود مدخلات ومخرجات وحيث ان هذا المفهوم ينسجم مع مفهوم دالة الانتاج ، فان دالة الانتاج في قطاع الفنادق تعرف بأنها ((***العلاقة بين حجم الانتاج ممثل بالخدمات الفندقية وبين الكميات المستخدمة من عوامل الانتاج في انتاج هذه الخدمات)) .

٢-٢ الانتاج الفندقي :

الإنتاج في صناعة الفنادق هو الخدمة الفندقية والتي تعرف بأنها ((نظام متكامل من الاعداد والكفاءة والخبرة العملية لتحقيق منفعة تبادلية بين طرفي هذه العلاقة)) (١٣)
 وتتميز الخدمة الفندقية بخصائص الخدمات السياحية والتي من اهمها (١٤) :-

١. انها خدمات انية مباشرة .

٢. انها غير قابلة للخرن .

٣. انها غير قابلة للنقل .

٤. انها خاضعة للمنافسة .

٥. تعدد وتنوع وتداخل العناصر المكونة لها .

٦. انها غير مرنة اتجاه التغيير في الاسعار .

٣-٢ عناصر الانتاج :

ان عملية الانتاج لا تحقق الا بمزج عناصر الانتاج الاربعة (العمل ، رأس المال ، الارض ، التنظيم) والانتاج في النشاط الفندقى يستخدم هذه العناصر ولاغراض دراسة دالة الانتاج سوف نقوم بأيضاح اهم خصائص عنصرى الانتاج العمل ورأس المال .

العمل :

يلعب العنصر البشرى دورا مهما في صناعة الفندقية حيث تعد هذه الصناعة في بعض الادبيات كثيفة الاستخدام للعمل لذا تعد المهارات الانسانية عامل حاسم في نجاح وتطور الصناعة ، وتتميز المواصفات الخاصة بالعاملين في صناعة الفنادق عن مواصفات العاملين في صناعات او قطاعات اخرى لاهمية العمل الفندقى وخصوصيته في تقديم نمط معين من الخدمات تمتاز بأرقى انواع التعامل الانسانى ، وتشير الدلائل الى ان العرض السياحي بشكل عام والفندقى بشكل خاص يعتمد على عنصر العمل وينسب تفوق عرض الانشطة الاخرى الزراعية والصناعية ، اذ يمتاز النشاط السياحي كونه نشاط خدمى بصعوبة احلال الماكنة محل عنصر العمل ويبقى استخدام الماكنة محدودا جدا في عملية تقديم الخدمات الفندقية (١٥).

ويمكن ادراج اهم ما يميز عنصر العمل في صناعة الفندقية بما يلى (١٦) :-

١. وجود عدة تخصصات مستقلة لكنها تعمل بصورة متناسقة ومتراصة .
٢. التعامل المباشر والعلاقة المتبادلة مع الضيوف الامر الذي يولد المعرفة والقدرة على فهم السلوك البشرى والطباع البشرية .
٣. صناعة الفندقية من الصناعات التي تعكس سرعة التغيرات التي تحدث في المجتمع فهي تتأثر كثيرا بالتقنيات والافكار واساليب العمل الجديدة .

رأس المال :

تنعكس خصائص صناعة الفندقية في طبيعة رأس المال المستثمر فيها اذ ما قورنت بالقطاعات الاخرى واهم هذه الخصائص (١٧) :-

١. ان خدمة الفندقية لا تخزن مما يستوجب جهد اكبر لتقليل عدد الغرف غير المباعة .
 ٢. ان الفندق نشاط ثابت لا يمكن نقله أي ان الخدمة تستهلك في مكان انتاجها .
 ٣. ان حجم الاستثمار مرتبط بدرجة تصنيف الفندق سواء كان ٣ او ٤ او ٥ نجوم وهذه المشكلة لاتظهر في الصناعات الاخرى حيث ان هناك معايير للاصول الثابتة في كل صناعة وكذلك لرأس المال العامل .
 ٤. يتراوح الاستثمار في صناعة الفندقية في الاصول الثابتة ٧٠% - ٩٠% بينما يشمل الاستثمار في الاصول المتداولة ٣٠% - ١٠% .
- ٢-٤ العلاقة بين عناصر الانتاج في صناعة الفندقية :

نسب مزج ثابتة ام متغيرة :

يمتاز الانتاج في قطاع الفنادق بأنه نشاط خدمي يصعب احلال رأس المال فيه محل العمل اصف على ذلك ان العلاقة بين العمل ورأس المال تكاد ان يكون ذات نسب ثابتة في العمل الفندقي اذ في الغالب تكون هناك نسبة ثابتة من عدد اليد العاملة المهينة لخدمة الغرف الواحدة في الفنادق وذلك تبعا لدرجة الفندق ٣ نجوم و ٤ نجوم او ٥ نجوم ، اذ ان نسبة العاملين في فنادق الدرجة الاولى تقدر بحدود (عامل واحد \ سرير)^(١٨) مع العلم ان نسبة العاملين الى مجموع الاسرة تزداد بقدر ما تزداد التصنيف او الدرجة^(١٩) حيث يمكن ان نلاحظ مجال الاحلال بين العمل ورأس المال يكون في حدة الادنى وبمعنى ادق ان الحد الادنى الضروري اللازم لاستخدام كل عنصر من العناصر الانتاجية (نسب ثابتة ومحددة لكل عنصر انتاجي) يزداد ويقل حجم المنطقة الاقتصادية وتقل مساحة الاحلال والاختبار وفقا لحجم المنطقة الاقتصادية .

ساعات انتاجية متناقصة ام ثابتة ام متزايدة :

ويعتمد ذلك على طبيعة المشروع السياحي وفترة الدراسة ضمن العمر الانتاجي لمشروع السياحي والفندقي اذ غالبا ما تكون الفترة الاولى هي فترة عوائد انتاج متزايدة وفيما تكون الفترة المتوسطة هي اقرب الى ان تكون ذات ساعات انتاجية ثابتة نتيجة لوصول المشروع الى استخدام امثل للطاقت الانتاجية القائمة ويحاول المشروع الانتاجي السياحي اطالة امد هذه الفترة والسلوك الاقتصادي الرشيد الذي يجب ان يلحق هذه الفترة هو التوسع في القطاعات الانتاجية للمشروع وبشكل يتفق مع الخطط التسويقية .

نسب مزج كثيفة العمل ام كثيفة رأسمال :

وعما مر في مقدمة البحث فإن الجدل دائر حول هذه المسألة ، فيما كانت الادلة التطبيقية هي مؤشرات تدحض او تدعم الافكار النظرية فإن اختلافها يؤكد خصوصية كل حالة دراسية من جهة ومن جهة اخرى يؤثر حالة صعوبة اطلاق تعميمات دون وجود فروض تقيد الاطار النظري الفوقي لهذه الافكار .

ثالثا ((تقدير وتحليل دالة الإنتاج في صناعة الفنادق في الاقتصاد العراقي

((١٩٨٢ – ١٩٩٩)) :

١-٣ النموذج المستخدم :

تم استخدام نموذج دالة انتاج كوب – دوكلاس

$$Q = bo L k.....(٣)$$

حيث ان L = العمل (عدد العمال)

k = رأس المال (قيمة رأس امال)

Q = الانتاج (مجموع الايرادات)

تم تحويل دالة الى الشكل الخطي بأخذ اللوغارتم لطرفي المعادلة :

$$\text{Log } Q = \text{log } bo + b1 \text{ log } L + b2 \text{ log } k.....(٤)$$

ولمعالجة مشكلة التعدد الخطي بين k و L نفترض ان دالة الانتاج ذات عوائد حجم ثابتة أي ان :

$$b_1 + b_2 = 1$$

ويستند هذا الافتراض الى حجج مفادها ان الاستثمار في القطاع الفندقي لم يشهد زيادة ملموسة طيلة العقدين الاخيرين وان الطاقات القائمة مستغلة وان الطلب على الخدمات الفندقية مائل في تطوره تطور الاستثمار السياحي فلم يشهد زيادات استثنائية .
وفق الافتراض الاخير نقوم بقسمة طرفي المعادلة على L (٢٠) :-

$$\text{Log } \frac{Q}{L} = \log b_0 + b_2 \log \frac{K}{L} \dots \dots \dots (٥)$$

$$\begin{aligned} b_1 + b_2 &= 1 && \text{حيث ان} \\ b_1 &= 1 - b_2 \end{aligned}$$

٢-٣ البيانات المستخدمة :

يوضح جدول رقم (٣) الايرادات الكلية واعداد العاملين وقيمة رأس المال في قطاع صناعة الخدمات الفندقية وقد قام الباحثان بتحويل قيمة الايرادات الكلية والقيمة الصافية لرأس المال من الاسعار الجارية الى الاسعار الثابتة بأستخدام الرقم القياسي للأسعار (100 = 1980) (وذلك لاستبعاد اثر التغير في الاسعار وقد تضمنت عينة البحث سلسلة زمنية - 1999) (1982) .

٣-٣ نتائج التقدير والاختبارات :

استخدم الباحثان طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية OLS واسلوب الانحدار وبأستخدام برنامج حاسوب $spss$ تم تقدير المعادلة (5) وتوصلنا الى النتائج التالية:

$$\log \frac{Q}{L} = 2.828 + 0.679 \log$$

$$\begin{aligned} t &= 4.21 \\ R &= 0.72 \\ R^2 &= 0.52 \\ F &= 17.7 \end{aligned}$$

٥٠ (٥) بي د ا a
 ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا a

ا ا ا ا ا a

وقد اجتاز نموذج الاختبارات الاحصائية وفق مستوى معنوية 0.05 اذا كانت قيمة F مرتفعة ودلت على معنوية احصائية للنموذج ككل وان المعلمة b2 قد اجتازت اختبار t .
 وان معامل تحديد الارتباط R2 دل على ان النموذج يوضح 50 % من الانحرافات في المتغير التابع .
 ٣-٤ تحليل النتائج :

$$b2 = 0.679$$

$$b1 = 1 - b2$$

$$= 1 - 0.679 = 0.321$$

يقيس المعامل b1 مرونة الانتاج الفندقي بالنسبة للعمل فلو تغير العمل بنسبة 10 % فان الانتاج الفندقي سيتغير بنسبة 3.21 % .
 بينما يقيس المعامل b2 مرونة الانتاج الفندقي بالنسبة لرأس المال فلو تغير رأس المال بنسبة 10 % فان الانتاج سيغير بنسبة 6.79 % .
 ان زيادة كل من العمل ورأس المال بنسبة 10 % في وقت واحد سيؤدي الى زيادة الانتاج بنفس النسبة وهذا يعني ان دالة الانتاج ذات ساعات انتاجية ثابتة .
 ويمكن حساب المعدل الحدي للاحلال للعمل ورأسمال كالتالي (٢١) :-

$$MRS = \frac{-b_2}{1-b_2} = \frac{-0.608}{1-0.608} = 1.55$$

أي ان يجب تعويض انخفاض العمل بنسبة 10 % بزيادة رأس المال بنسبة 21.2 % حتى يبقى الناتج بدون تغيير .

$$MRS = \frac{-b1}{1-b1} = \frac{-0.321}{1-0.321} = 0.473$$

أي يجب تعويض انخفاض الاستثمار بنسبة 10 % بزيادة في العمالة بمقدار 4.73 % .
 وهذا يعني ان الدالة كثيفة الاستخدام للرأس المال ويمكن اثبات ذلك من خلال المؤشر :
 b1 ٠.٣٢١

$\frac{\quad}{b2} = \frac{0.679}{\quad} = 0.473 < 1$

حيث ان هذا المؤثر اقل من واحد صحيح يدل على ان الدالة كثيفة الاستخدام لرأس المال .

رابعاً ((الخاتمة :

١-٤ الاستنتاجات :

١. ان دالة الانتاج في صناعة الفنادق تمثل الى ان تكون دالة الانتاج ذات نسب مزج بين عنصري العمل ورأسمال .
٢. ان الانتاج الفندقي في الاجل المتوسط غالباً ما يكون بسعات انتاج ثابتة .
٣. ان نسب المزج بين عنصري العمل ورأسمال في صناعة الفنادق ضمن الاقتصاد العراقي هي نسب مزج كثيفة رأسمال .
٤. ان غياب الحقائق التي توصلنا اليها في النتائج الثلاث السابقة لدى الباحثين والمعنيين في الشؤون السياحية تجعلهم يعطون وصفا مشوهاً ومعاكساً تماماً لحقيقية كثافة عنصر العمل مقارنة بعنصر رأس المال لصناعة السياحة والفنادق في الادبيات والمؤتمرات والندوات السياحية .
٥. كما ان غياب نفس هذه الحقائق عن صانعو القرار والمخططين للقطاع السياحي والفندقي يقود الى نتائج قد تكون مغايرة للتوقعات المعمول عليها ، وبخاصة في قضية توفر فرص العمل ومعالجة البطالة .

٢-٤ التوصيات :

ان هذه النتائج المهمة التي توصلنا اليها من خلال البحث نطالب بتعميمها وايصالها واعتمادها من قبل كل المعنيين بالشؤون السياحية والفندقية في العراق اعتباراً من صانعو القرار الى المخططين للقطاع السياحي والفندقي وانتهاءً بالباحثين والعاملين في حقل السياحة والفنادق .

كما ان اعتماد هذه النتائج بقدر ما تؤدي الى تصحيح اعتقاد خاطئ ، فأنها ايضاً تتطلب من المخططين إعادة النظر بالتخصيصات الاستثمارية للتنمية السياحية ، وتؤكد على عدم الاستثمار برصد رأس المال الكاف والوفاء لتمويل الاستثمار السياحي لكي نؤمن نتائج تتطابق مع التوقعات وبالتالي توفير فرص العمل بأعداد كبيرة لتشغيل الاف من حملة الاختصاصات السياحية والفندقية والعاطلين عن العمل او الذين التجأوا الى انشطة غير سياحية من اجل إعادتهم الى النشاط السياحي وممارستهم لمهن تتناسب مع اختصاصاتهم .

المصادر والهوامش :

- (١) الهام خضير شبر ، واقع وامكانيات تطور العمالة في القطاع السياحي الاشتراكي في العراق ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم الاقتصاد ، بغداد ١٩٨٨ ، ص ٢٢ .
 - (٢) د. خالد مقابلة و د. علاء السرابي ، التسويق السياحي الحديث ، دار وائل للنشر ، عمان ٢٠٠١ ، ص .
 - (٣) ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٧ ، ص ٧٨ .
 - (٤) حامد العربي الحضري ، تقييم الاستثمارات الفندقية ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٩ ، ص ١٩٥ .
- (5) Burkart and Medlike , The Management Tourism , Willian Heineann Lts , London , 1975 , P213 .**
- (٦) د. مثنى الحوري واسماعيل الدباغ ، اقتصاديات السفر والسياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٠ ، ص - ص : ٨٥ - ٨٧ .
 - *علي مغامس ربيع السعدي ، اهمية دراسات الجدوى الاقتصادية في مستقبل الاستثمار السياحي في العراق ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياحية الدولية ، بغداد ٢٠٠٥ ، ص - ص : ١٣٢ - ١٣٥ .
 - ** - شركة فندق عشتار ، تقرير حسابات الختامية لعام ١٩٩٥ ، ص ١٦ .
 - شركة فندق فلسطين ، تقرير حسابات الختامية لعام ١٩٩٥ ، ص ١٦ .
 - شركة فندق بابل ، تقرير حسابات الختامية لعام ١٩٩٥ ، ص ٦ .
- (٧) عبد العزيز فهمي هيكل ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية والاحصائية ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٠ ، ص ٦٧٤ .
 - (٨) مصطفى رشدي ، البناء الاقتصادي للمشروع ، الدار الجامعية ، بيروت ١٩٨٠ ، ص ١٧١ .
 - (٩) احمد رفيق قاسم ، التحليل الاقتصادي الكلي ، ابو ظبي ١٩٨١ ، ص - ص : ٤٩ - ٦٤ .
 - (١٠) عصام عزيز شريف ، مقدمة في القياس الاقتصادي ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٨٢ ، ص ١١٢ .
 - (١١) مصطفى رشدي شيحة ، علم الاقتصاد من خلال التحليل الجزئي ، الدار الجامعية ، بيروت ١٩٨٥ ، ص - ص : ٤٠٣ - ٤٠٥ .
 - (١٢) عصام عزيز شريف ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .

- ***التعريف يمثل وجهو نظر الباحثان .
- (١٣) مثنى طه الحوري واسماعيل محمد علي الدباغ ، مبادئ السفر والسياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ١٦١ .
- (١٤) مثنى طه الحوري واسماعيل محمد علي الدباغ ، مصدر سابق ، ص ١٦٠ .
- (١٥) عبد العزيز كامل ، اقتصاديات السياحة ، ١٩٦٩ ، ص ٢٤٦ .
- (١٦) انظر في ذلك :-
- عبد الحميد مصطفى ابو ناعم ، اساسيات الادارة الفندقية مدخل استراتيجي ، مطبعة النيل ، القاهرة ١٩٩٥ ، ص ٦٢ .
- محمد امين السيد علي ، ادارة الفنادق ، دار وائل ، عمان ١٩٩٨ ، ص ٦٠ .
- (١٧) نفس المصدر السابق ، ص ٩٣ .
- (١٨) خالد عبد الحميد العبدلي ، دور السياحة في الاقتصاد العراقي للفترة ١٩٦٠ – ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ١٩٨٤ ، ص ١٠٢ .

(19) W.T.O Economic Review of Tourism , E.Madrid 1982 ,P 69

-
- (٢٠) طالب حسين نجم ، القياس الاقتصادي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٢٧٦ .
- *****
- الجهاز المركزي للاحصاء ، احصاء التجارة الخارجية ، احصاء الفنادق للسنوات ١٩٨٢ – ١٩٩٩ .
- الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية للسنوات ١٩٨٢ – ١٩٩٩ .
- (٢١) عبد الرزاق شريجي ، الاقتصاد القياسي التطبيقي ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ٢٣٥ .